**الجامعة المستنصرية – كلية الآداب**

**قسم اللغة العربية / المرحلة الثالثة**

**أ . د . لطيفة عبد الرسول**

**مادة الكتاب القديم**

**المحاضرة الخامسة عشرة**

**س 1** : **ما أهم الأفكار التي اشتملت عليها الخطبة المباركة لمولانا أمير المؤمنين " عليه السلام "**

احتوت الخطبة على البحوث الآتية :

فضل الجهاد، والدعوة إليه، و تخاذل الكوفيين عن نصرته، والرؤية المستقبلية، وإظهار التحسر، والتلف عليهم، والتنفر منهم، وأخيراً ذمهم .

س 2 : **اشرح الخطبة شرحا مفصلاً متتبعاً موضوعاتها واحدا واحدا .**

قيل : إن كلام الملوك ملوك الكلام، وبناءً على هذا ، فإنّ كلام المعصوم ما هو إلاّ عصمة للكلام، فإنك تجد في هذه الخطبة أنّ الحديث جاء مناسباً للمخاطبين، بلا لغو ولا إبهام، يصبّ في الضمائر الحيّة حميم الغضب ضد أعداء الدين، يذكرهم أولاً بفضل الجهاد في سبيل اللّه والتمسك بسنة رسوله "صلّى الله عليه وآله وسلّم " والتر غيب في الدخول إلى الجنان، والجلوس عند الحور الحسان، ومن جانب آخر ـ يحذرهم نار جهنم وغضب الجبار، ثمَّ يحذرهم من الذ ل والاحتقار عند ترك الجهاد، وكان هذا العمل منه دؤوباً، يدعوهم ليلاً ونهاراً، سراً وإعلاناً .

ثم بدأ باستنهاض الهمم العالية للرجال، وترغيبهم بالقتال، وإثارة الحماسة في قلوب الجماهير، من قبل أن يستفحل الأمر، وينقادوا لسيطرة الأجنبي، ولكن لا أمر لمن لا يُطاع، حينئذً استصرخ ضمائرهم، وحاول أن يحرك الوجدان لديهم ؛ وذلك لما ذكر المرأة التي تعدّ ناموساً وعرضاً للإنسان العربي المسلم، وبيّن كيف تجاوز عليها الأعداء، وسلبوا منها الذهب من خلخال وسوار وقلادة وقرط وفى النهاية يبدي الإمام علي " عليه السلام " أسفه الشديد بالموت لسماع هذه الأخبار الموحشة، وبهذه الجمل عساه أن يكتسب الأعوان وينفروا معه إلى سوح القتال، ولكن للأسف الشديد، لقد ماتت الضمائر الحيّة، وخرست الألسن الناطقة، وكان الموت يرفرف على رؤوسهم، فراراً من الزحف، وأخيراً دعا عليهم بقوله: قبحا لكم وترحا، وان ينحيهم اللّه عن الخير، ذاماً لهم بقوله:

قاتلكم اللّه لقد ملئتم قلبي قيحا "صديدا" وشحنتم "ملأتم" صدري غيظا "غضبا" وجرعتموني نغب "جرع" التهمام "الهم" أنفاسا... فهو "عليه السلام " يذكر في خطابه هذا بعض المحن التي لاقاها من الكوفيين .